مجلة الدراسات الأثرية ISSN: 1111-7699
المجلد :17 / العدد: 1/ 2019 / ص ص 78-100 EISSN 2600-6499

# الأسلحة الخفيفة للجندي الانكشاري بالجزائر ( دراسة نموذجية )

# Light weapons of the Janissary soldier in Algeria ( Model Study )

عبيد امينة♦ [1] Ï2ΘĴ ĥ1ĵFY Ĵ [2]

[1] جامعة الجزائر 2 – معهد الآثار – abidamina09@gmail.com

[2] جامعة الجزائر 2 – معهد الآثار – aicha.hanafi@univ-alger2.dz

تاريخ الإستلام : 2018/11/21 – تاريخ القبول : 2019/12/08 – تاريخ النشر : 2019/12/31

**الملخص:**

ظل السلاح العربي منذ قيام الإسلام رمزا للقوة و رمزا للتحدي و الإرادة التي رفعت بنيان دولة الإسلام، ففي العهد العثماني، كان الجيش يتألف من فرقة الانكشارية واستخدموا أنواعا مختلفة من الأسلحة منها الأسلحة البيضاء مثل الخناجر والسيوف و الأسلحة النارية مثل المسدسات والبنادق . وهي كغيرها من المنتجات الفنية مليئة بالنواحي الجمالية ، استخدم في صناعتها الحديد و الفولاذ، و حليت بالفضة والذهب و رصعت بالأحجار الكريمة، كما حملت الكثير من الزخارف الإسلامية المتنوعة بين نباتية و هندسية و كتابية زخرفت به مقابض و واقيات السيوف.

**الكلمات المفتاحية:** العهد العثماني؛ الجيش الإنكشاري؛ الأسلحة الخفيفة؛ الأسلحة البيضاء .

## Abstract :

In the Ottoman period, the army was mainly composed of janissaries, they used different kinds of weapons among which we find bladed weapons such as daggers and swords firearms such as pistols and rifles. Like other artistic products, it has many aesthetic aspects, used in the manufacture of iron and steel, wood, silver, copper, gold and even the precious stones that were part of the various decorations. and ornamentation, we find among the different decorations geometric or calligraphic plant motifs that embellish the object and give it a beauty and an aesthetic without legal .

**Keywords** : Ottoman period, janissaries, the manufacture, weapons.

لا تقوم الجيوش بدون سلاح فمن أهم عوامل إعداد القوة المأمور بها توفير الأسلحة للمقاتلين و هذا أمر بديهي. و قد عني الإسلام بتوفير الأسلحة و كان المجاهدون يقتبسون صنوف الأسلحة من أعدائهم

♦ المؤلف المرسل.

كما كان أعداؤهم يقتبسون منهم ، نتيجة للمعارك التي يخوضونها ، فكانت هجرة الأسلحة من جانب إلى جانب من جملة الدروس المستفادة من تلك المعارك ، و الأسلحة الإسلامية كثيرة العدد، وازداد عددها كما ونوعا بالتدريج، ولم تبق على ما كانت عليه من أيام غزوات الرسول بل تطورت.

فقد حث حكام الدولة العثمانية على تسليح الجيش بأجود الأسلحة ، و جعلت في ذلك الفضل الكبير، فعلى الجنود اقتناء الأسلحة من جميع المصادر المتوفرة لهم حتى تتشكل لديهم قوة مادية تساعدهم على مواجهة العدو و التفوق عليه، خاصة وان النصف الأول من القرن 16م يمثل نقطة تحول تاريخية سواء بالنسبة للدولة العثمانية أو لأوروبا أو للمسلمين في الأندلس و المغرب العربي، حيث تمكن العثمانيون من التصدي للمسيحيين الذين ما فتئوا يغيرون على السواحل الإسلامية خاصة شمال إفريقيا عندما أدى سقوط غرناطة في يد الاسبان إلى هجرة آلاف المسلمين إلى بلدان المغرب العربي خصوصا الجزائر.

فإن الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الجزائر في بداية القرن 16م ، وتفاقم الخطر المسيحي واحتلال الموانئ الجزائرية، و فرض الجزية على سكان المدن الساحلية ،هي العوامل الرئيسية التي دفعت بالجزائريين أن يستنجدوا بالأخوين عروج وخير الدين بربروس (التركيين)، لإنقاذهم من الاحتلال المسيحي[1].

و عليه عرفت الجزائر أول تدفق للإنكشارية[2] في سنة 927هـ/1520م إثر إرسال "خير الدين بربروس"، بموافقة من أهالي الجزائر، طلب الانضمام إلى الدولة العثمانية، حيث أرسل السلطان سليم الأول (1512– 1520م) إلى الجزائر ألفين (2000) من الإنكشارية و4000 من المتطوعين الأتراك، لتدعيم قوة " خير الدين"، المؤلفة آنذاك، من 5000 جندي، لتثبيت حكمه من جهة، وحماية الجزائر من الهجمات الإسبانية من جهة أخرى، ومنذ ذلك التاريخ أصبح للجزائر جيش إنكشاري خاص، عرف بـ

[1]– عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962م ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ،1997، ص 51

[2] – تعريف الانكشارية : جاء لفظ الانكشارية " yeniceri " في بعض المصادر بمعنى مصطلح عسكري، أطلق على الجنود الموظفين في الدولة العثمانية، فيما قبل سنة 1241هـ/1826م . وكانوا يتبعون السلطان مباشرة ومرتبطون به شخصيا يأتمرون بأمره ولا يعرفون أب سواه و من هذا المنطلق جاء لفظ عبيد الباب أي باب السلطان

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

" أوجاق الجزائر"، بجميع هياكله ومؤسساته وكان استقراره بمدينة الجزائر حيث بنيت له ثكنات للإيواء ونظمت قوانينه وحددت أجوره[3] .

كانت عملية استقدام المجندين إلى الجزائر تتم تحت إشراف و كلاء التجنيد المتواجدين في القسطنطينية، و بصفة خاصة في مدينة ازمير التي كان بها مركز يسمى " خانا "[4]، و عند وصولهم إلى الجزائر كان المقطعجي ، يتولى مهمة ضبط اسم الجندي ، و اسم أبيه ، و موطنه الأصلي و الحرفة التي كان يمارسها و رقم الأوجاق المنتسب إليه ، و الثكنة التي كان يقيم بها ، و الأوداباشي الذي كان يعمل تحت إمرته إضافة إلى الزيادات في راتبه ، و يبصم على الوجه الخلفي من ذراعه الأيسر برقم حجرته ، ثم يوزعون على الأوجاقات البالغ عددها 424 وجاقا ، و تضم عددا غير محدود من الجنود[5].

كما يتلقى المجند الجديد تعاليم و مبادئ عهد الأمان الذي يلخص العقيدة البكداشية في اللذين اختاروا العمل العسكري و كرسوا حياتهم لأجله. و بعد وصولهم إلى مدينة الجزائر يتدرجون الرتب العسكرية حسب الأقدمية بدأ من رتبة اليولداش و صولا إلى رتبه الأغا و هي أعلى رتبة في الجيش .

لم يكن النظام العام للإنكشارية في الولايات يختلف كثيرا عن النظام السائد في مركز الإمبراطورية العثمانية، فاليولداش يترقى إلى رتبة وكيل الحرج ثم إلى رتبة الأودباشي، وتليها رتبة البلكباشي، ثم تليها رتبة الآياباشي وصولا إلى الكاهية، و يتصدرهم القائد الأعلى للإنكشارية، أي الأغا الذي كان يتمتع بسلطة واسعة. وكان الانتقال في سلم مراتب الإنكشارية يخضع لنظام صارم مبني على الأقدمية إضافة إلى حسن سيرة الجندي وإظهاره للياقة والطاعة[6].

كانت فرقة الانكشارية منظمة من المشاة و تمثل أهم قوة عسكرية في الإيالة إلى العقد الثاني من القرن 19 ، و ترجع قوة الانكشارية بالجزائر إلى معرفة استعمالهم للأسلحة ( البنادق و المدافع)[7]، و كانت الإيالة توفر للجندي مجموعة من الأسلحة يقتطع ثمنها من أجرته ، و يتمثل هذا السلاح في

[3] – جميلة معاشي ، الانكشارية و المجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007.2008 ، ص 12.

[4] – فهيمة عمريوي ، الجيش الانكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12هـ/ 18م ، دراسة اجتماعية – اقتصادية من خلال سجلات المحاكم الشرعية ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة الجزائر ، قسم التاريخ ، 2009/2008 ، ص 38.

[5] – نفسه ، ص 40.

[6] – نفسه ، ص 41.

[7] – حنفي هلايلي ، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني ، الطبعة الاولى ، دار الهدى الجزائر ، 2007 ، ص 42

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

بندقية ، سيف مسدسين ، نصف رطل من الرصاص يذيبه و يقولبه ليضع منه الكرات والقليل من البارود[8]. و يتميز الانكشاري عند حمله لهذه الأسلحة بوضع خاص ، جعل القنصل الأمريكي شالر عام 1824 يشبهه بالصبي في ورقة اللعب حيث يقول : " يحمل الانكشاري مسدسا أو مسدسين كبيرين في حزامه ، و يطغانا ، و خنجرا على صدره ، و بندقية طويلة على كتفه ، و جميع هذه الأسلحة مزينة و مزخرفة "[9]. ( صورة رقم 1 )

**صورة رقم 1 : جندي انكشاري ، عن : vofttung vorzugtichften Gattungan de ; Turckishen Militaires**

**أنواع الأسلحة التي كان يتوفر عليها الجيش الانكشاري:**

**1- الأسلحة البيضاء :** يطلق هذا الاسم على أسلحة القطع أو الطعن التي تستخدم عند تلاحم القوات ، و لقد كانت أساس تسليح القوات قبل انتشار الأسلحة النارية في القرن 15 و 16 م .

و كان يتم تسليح الجيش مما تنتجه سواعد الجزائريين من سيوف و خناجر، إذ يذكر هايدو بعض الحرف التي كانت موجودة بمدينة الجزائر كصانعي و بائعي البانادق الأسكوبيت و الأقواس و النبال

[8] – حمدان خوجة ، المرآة ، تعريب محمد العربي الزبيري ، الطبعة الثانية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 120

[9]– وليام شالر ، مذكرات قنصل أمريكا بالجزائر ، ترجمة : اسماعيل العربي ، الشكرة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1982 ، ص 54

و السيوف بالإضافة إلى صانعي البارود و سباكي المدفعية ، و يضيف أن أغلبية الممتهنين لها هم من المرتدين الأوروبيين حسب قوله أو الأسرى المسيحيون. كما نجد من بين الحرفيين أيضا جنود الانكشارية حيث يقومون بامتهان هذه الحرف و يسترزقون بها فيجعلونها زيادة لهم على أجورهم أو الغنائم البحرية ، و صناعة الأسلحة عموما و البيضاء خاصة ، كانت تشكل إحدى النشاطات المهنية للانكشارية[10].

**2- الأسلحة النارية :** و تشمل البنادق ذات الفتيل الموسكية ، و كانت تستعمل في العمل الميداني خارج مدينة الجزائر ، إما صنعها فكان يتم محليا خاصة في قلعة بني راشد[11]، أين حافظت عائلات أندلسية و تركية على هذه الحرفة منذ القرن 16م ، هذا إلى جانب قلعة بني عباس[12] و قرى فليسة حيث كانت تصنع بنادق ذات نوعية جيدة مرصعة بالفضة و المرجان ، و اعتبرت البنادق من أهم وسائل تفوق الانكشارية على الأهالي خاصة خلال القرنين 16 و 17م ، في حين أن السكان لم يتوفر لديهم إلا الرماح و العصي ، إلا انه رغم قوة هذه البنادق فان فاعليتها كانت محدودة إذ كان إطلاق النار يتم ببطء ، و حتى يؤمن الجنود إطلاق نار متواصل كان عليهم أن ينتظموا في خمسة أو ستة صفوف متتابعة تتناوب على إطلاق النار ، كما أن مداها كان محدودا لا يتعدى مائة متر فقط. و بمساعدة المدافع الصغيرة التي لديهم كانوا يتفوقون على جموع الفرسان الأهلية و المعروف انه خلال القرن 18م كان هناك بين عشرة و خمسة عشر في المائة من هذه الفرقة يستعملون الخيل كصبايحية بقيادة آغا خاص بهم.

**الدراسة التقنية و الفنية للأسلحة الخفيفة للجندي الانكشاري : (دراسة نموذجية)**

تحتوي مجموعة دراستنا على نوعين من الأسلحة الخفيفة هما : الأسلحة البيضاء و الأسلحة النارية، و يندرج تحت كليهما نماذج عديدة اخترنا خمس نماذج للتعريف بها و دراستها ، فنجد الأسلحة

[10] - Haedo(fray Diego de), Topographie et histoire générale d'Alger, la vie à Alger aux 16ème Siècle, trad. de l'espagnol et notes de A. Berbrugger et Dr. Monnereau, Présentation de Abderrahmane Rébahi, 2ème Édition ,Grand. Alger Livres Éditions, Alger, 2004, p 107.

[11] – **قلعة بني راشد** : تدعى قلعة هوارة ، و تشتمل على نحو 40 دارا للصناع و التجارة ، وهي مبنية على شكل قلعة في منحدر جبل بين الشعاب ، مشهورة بصناعة الجوخ و السروج و هي تقع في مدينة معسكر ، ليون الافريقي ، وصف إفريقيا ، ج2، ص 26.

[12] **قلعة بني عباس** : تقع ضمن سلسلة جبال البيبان ، على هضبة ارتفاعها 1050م على مستوى سطح البحر ، وجبلها تقربوست على ارتفاع 1267م ، و يبدو أن المدينة أخذت اسمها من " العباس بن عبد العزيز " و يعود تاريخ المنطقة إلى عهد الدولة الحمادية ، عزوق عبد الكريم ، المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية و نواحيها، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الاثار الاسلامية، جامعة الجزائر، معهد الاثار، 2007، ص 172.

البيضاء و تشمل على سيف فليسة و سيف الياطغان ، أما الأسلحة النارية فتضم بندقية و مسدس بالإضافة إلى بارودية باعتبارها أنها من لوازم الأسلحة النارية .

**أولا : الأسلحة البيضاء :**

**1- السـيـــــــــوف :**

ظلت الأسلحة البيضاء تشكل إحدى الأسلحة الضرورية الهامة التي يستخدمها العسكري الجزائري عند خوضه للمعارك البرية او البحرية على السواء و خصوصا عند الالتحام

أ- **تعريف السيف :** في اللغة مشتق من ساف أو هلك ، جمعها أسياف و سيوف ، و سافه بسيفه ، أي ضربه بسيفه ، و السياف هو صاحب السيف و هو الذي يضرب به ، واستساف القوم و تسايفوا أي تضاربوا بالسيف[13].

**ب-أجزاء السيف : ( شكل رقم 1 )** : يتكون السيف عادةً من ثلاثة أجزاء رئيسية هي المقبض والذي يكون عادةً من الحديد أو العاج أو الخشب، والنصل الذي يتمثل في جسم السيف كله ما عدا المقبض ويكون دائمًا من النحاس ، وأمّا الغمد فهو غطاء النصل يصنع من الخشب ويغطى بالمعدن أو الجلد

- **المقبض:** المقبض هو كف الضارب و القبيعة ، وهي الحديدة العريضة التي تلبس أعلى القائم ، وتسمى القملَّة، إذا كانت مستديرة أو كروية، فهي تكسبه الشكل المقبول وتزيد ثقله و تجعله متزنًا، وتحتوي على القتر وهي عبارة عن رؤوس مسامير، يفصل النصل عن المقبض الواقية ، وهي حديدة المقبض المعترضة لوقاية اليد من الإصابة، وينتهي بكلاب مستعرض .و وجدت مقابض مصنوعة من الفضة، مطروقة و منقوشة[14].
- **النصل :** هو حديدة السيف ما عدا المقبض ، يمكن للنصل أن يكون ذو شفرة واحدة أو شفرتين[15]، و فيما يخص الشفرة فهي حد السيف الذي يرفق و يقال له الغرار أو الظبة و الدبابة هي طرفه المدبب من الأعلى[16].

[13] – جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، جزء 09 ، دار صادر بيروت ، ص 166

[14] - Marçais( G), l'art en Algérie, imprimerie Algérienne , Alger,1906, p 144

[15] – الموسوعة العسكرية ، ج 4 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت 1981 ، ص 639.

[16] – أمال رمادلية ، الأسلحة المحفوظة بمتاحف الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار العثمانية ، جامعة الجزائر ، معهد الآثار ، 2012/2011 ، ص 87 .

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

- **الغمد :** هو غلاف من الخشب بطول السيف تقريبا يغطى بالجلد الناعم أو الحرير أو رقائق المعدن[17]، و في السيوف النفيسة يغلف الجلد بالقماش المذهب كما يحتوى على حلقات مستديرة مثبتة فيه عددها ما بين حلقتين إلى ست حلقات ، تتصل به حمائل من الجلد تعلق بها على الغمد[18].

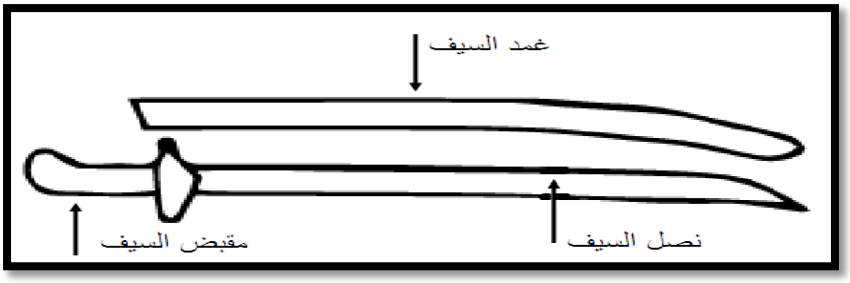


شكل رقم 1 : أجزاء السيف

و قد استخدم في العهد العثماني في الجزائر أنواع عديدة من السيوف، و لعل اشهرها سيوف الياطغان yatagan الوافدة، و سيوف الفليسة المحلية .

**1-1 – السيوف المحلية:**

أ- **سيف الفليسة:** ( صورة رقم 2)

تختص بصناعتها قبائل فليسة[19] في منطقة القبائل الكبرى ، وهو خنجر طويل الشفرة منحنى، ذو مقبض من الفضة من الأسلحة الفاخرة.

يتراوح طول الفليسة ما بين 90 و 115 سم ، أما عرضه فيتراوح ما بين 30 و 38 سم ، يتصف النصل بظهره المستقيم و هو ذو شفرة واحد ذات انحناء مزدوج مما جعل العرض الأكبر للنصل يتواجد في الوسط ثم يبدأ في التناقص ليصبح جد حاد في نهايته ، يتشكل المقبض الخالي من الواقية من فلقتين

[17] – أمال رمادلية ، المرجع السابق، ص 83

[18] – نفسه، ص 84

[19] – افليسن البحر ، قبيلة في منطقة القبائل الكبرى تقطن على السواحل ما بين دلس و أزفون ، اشتهرت بصناعة السيوف التي حملت اسمها ، E.B. Flissa /iflissen; encyclopédie berber ,XIX, EDISUD,1997, p2857

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

خشبيتين تغطيان الامتداد الفولاذي للنصل، و يغطى الكل بالجلد أو بصفائح النحاس و ينتهي برمانة تشبه رأس كلب أو رأس نسر [20] ( شكل رقم 2 )

صورة رقم 2 : سيف فليسة . متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية

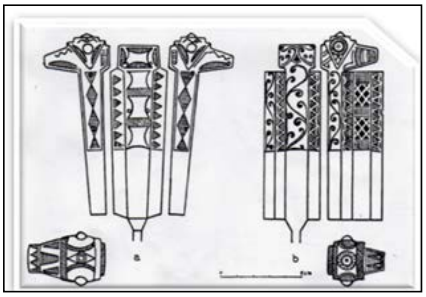

شكل رقم2 : مقبض سيف فليسة على شكل راس حيوان – عن Jaccob Alain

**1-2- السيوف الوافدة :**

أ- الياطاغن yatagan: ( صورة رقم 3 )

سيف و نصل حاد واحد مزدوج الانحناء ، و فيه يتفق انحناء خط النصل بكل دقة مع حركة معصم اليد أثناء الطعن ، و يمتاز اليطاغان على وجه العموم بثقله الأمامي عند الطعن مما يساعد المقاتل على الطعن السريع تنتهي قبضة اليطاغان بشكل الأذنين البارزتين يصنعان من الفضة أو العاج

[20] – Jaccob (A) , les armes blanches du monde islamique , jaque grancher , paris , 1985 , p 114

، يتميز اليطاغن بعدم وجود واقية للمقبض. و قد استخدم اليطاغن في بلدان إسلامية كثيرة[21]،كان يصنع اليطاغن ليحمل في الحفلات ، و ذلك لكثرة زخارفه و أحجاره الكريمة و التألق الفائق في صنعه[22].

انتقل إلى الجزائر عن طريق الصناع الحرفيين الوافدين من الإمبراطورية ، و مع مرور الوقت اخذ مكانه مرموقة و اشتهرت صناعته فأصبح السلاح الأساسي للجيش ، و كان يقدم كهدية من طرف الباب العالي[23] ، و قد قُدم كهدية من طرف << **مصطفى باشا**[24] >> إلى << **الريس حميدو**[25] >> جراء الانتصار الذي أحرزه مع الأسطول العثماني[26].

**صورة رقم 03: سيف اليطاغان – متحف الآثار القديمة و الفنون الاسلامية-**

2- **الخنجر** : ( صورة رقم 4 ) سلاح حاد قصير يستعمل في الطعن، يعود هذا السلاح إلى عصور مغولة في القدم ، يعتبر تطويرا للسكين التي كانت بدورها تطويرا للحجر القاطع ، و الفرق بين السكين و الخنجر، أن للأول شفرة قاطعة في جانب واحد بينما لشفرة الخنجر حدان قاطعان ، كان الخنجر يحمل غالبا و هو معلق في الأحزمة ، إما في العصر الحديث بعد أن قل استخدامه العسكري، فقد أضحى سلاح زينة لضباط عدد من الجيوش .و يتألف الخنجر بشكل عام من شفرة معدنية صلبة، و قبضة يمسك بها ، و الاختلاف بين أنواع الخناجر يشمل في اختلاف مقاس الشفرة شكلها و شكل القبضة وحجمها[27].

[21]– ربيع حامد خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001 ، ص 181.
[22] – عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب و الأندلس ، دار الثقافة ، لبنان ، ص 105 .
[23] – امال رمادلية ، المرجع السابق ، ص 107 .
[24] – مصطفى باشا : حكم الجزائر ( 1798–1805) حكم بعد الداي بابا حسن سنه 1798 على راس ايالة الجزائر .
[25] – الرايس حميدو : هو اميرال البحرية الجزائرية 1700–1815.
[26] – علي تابليت ، كتاب الرايس حميدو ، منشورات تالة الابيار ، الجزائر 2006 ، ص 16 .
[27] – الموسوعة العسكرية ، ج2 ، ص 170.

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

**صورة رقم 04: خنجر -المتحف المركزي للجيش-**

**ثانيا : الأسلحة النارية الخفيفة :** تشكل سلسلة الأسلحة النارية الخفيفة مجموعة أسلحة تتميز بخفة وزنها ، و يطلق عليها أيضا اسم الأسلحة النارية الفردية المحمولة ، لأنها تحمل من طرف فرد واحد عكس المدافع التي يعمل عليها مجموعة من المدفعيين ، تشتمل هذه السلسلة على صنفين هما البنادق و المسدسات :

1- **البندقية :** ( صورة رقم 5 )

هو سلاح ناري يتألف من أنبوب مستقيم من مادة الخشب ، له أنبوب من الحديد و ماسورة ملساء مغلقة من احد الجانبين تندفع من خلالها الطلقة نتيجة انفجار البارود[28]. و قد اختلفت و أصبحت متطورة و مختلفة الأشكال عبر العصور، أولا كانت البنادق ذات الفتيل و كانت تسمى " الأركبوز" و بعدها الموسكيت ذي الزنبرك و بعدها بنادق الجقماقلي ذات البروز، و كانت تعمل في المتاريس و لكن بعد أن أصبحت خفيفة أصبحت تعمل باليد و اختلفت البنادق في طولها فكانت الصغيرة مناجل الفرسان، و الكبيرة للطابيات ، و قد كانت مزينة بالفضة و العاج و المرجان، و تزخرف بآيات قرآنية[29]. و تتكون البندقية من عدة أجزاء و هي : ( شكل رقم 3 )

- **الماسورة :** عبارة عن أنبوب طويل مصنوع من الحديد الصلب للحفاظ على صلاحيته أثناء عملية إطلاق النار ، ذو فوهة دائرية و مؤخرة مسدودة[30].

[28] – الموسوعة العربية الميسرة ، المجموعة الثالثة ، دار الجبل ، بيروت ، القاهرة ، تونس ، ص 1358

[29] – سونيا محمد سعيد البنا ، فرقة الانكشارية نشأتها و دورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر التركية ، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، 2006 ، ص 303-304 .

[30] – امال رمادلية ، المرجع السابق ، ص 128

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

- **الزناد و كتلته** : يعرف كذلك باسم الطارق ، مصنوع من الحديد ، تتم من خلاله عملية إطلاق البارود، أما الكتلة فهي قطعة فولاذية تتحرك بسرعة بعد تحرك الزناد ، ومن الأنواع التي استعملت بكثرة على معظم البنادق في العصر العثماني كتلة زناد البحر الأبيض المتوسط كما عرفت باسم ميكلات و هي في الأصل تعود إلى اسبانيا و ايطاليا ، و عرفت في الجزائر ابتداء من القرن 11م / 17م[31] .
- **الأخمص** : يوجد عقب القدم لحماية المؤخرة من التأكسد ، تطور في نهاية القرن 11هـ 17 م فأصبح شكله إما مضلعا أو مستطيلا ، و زخرف سطحه ، يتميز بشكل ذيل السمكة أو شكل مثلث مصنوع من الخشب الصلب و يثبت أحيانا بالحديد[32].
- **القدم و المرود** : يتمثل القدم في الكتلة الخلفية العريضة مصنوع من خشب الجوز ، أما المرود فشكله مستقيم من الخشب ، مغطى بالمعدن يستعمل لحشو البندقية بالبارود و تلقيم الطاقيات و تنظيفها ، يوجد في الجهة السفلية للبندقية[33] .

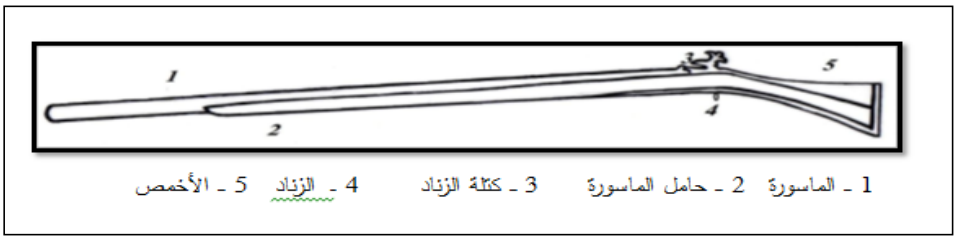


**شكل رقم 03 : أجزاء البندقية**

**صورة رقم 05: بندقية ـ المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية ـ**

[31] – نفسه ، ص 128

[32] – انثوني نورث ، الأسلحة الإسلامية ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الحلبي ، الدار العربي للموسوعات ، لبنان ، 2000، ص 17

[33] – امال رمادلية ، المرجع السابق ، ص 128

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

2- **المسدس** : ( صورة رقم 6 )

يعرف بعدة أسماء منها الطبنجة[34] أو البشطولة ، و هو سلاح ناري محمول خفيف ذو استعمال فردي، استعمل من طرف الخيالة في منتصف القرن 10هـ/16م،حيث كان عبارة عن نصف بندقية ، و قد اخذ هذا السلاح تدريجيا الشكل المنحرف[35]،يصنف ضمن الأسلحة النارية الخفيفة غالبا ما يحمل تاريخ الصنع و اسم الصانع و المصنع ،وقد استعملت المسدسات في الخلافة العثمانية خاصة في بلاد المغرب التابعة لها[36] .

**صورة رقم 6: مسدس، طبنجة – المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية -**

3- **البارودیات** : ( حاملة البارود ) تعد البارودية من أهم مستلزمات الجندي الحامل للبندقية ، حيث يتم تعليقها مثل باقي العتاد الذي يجب حمله أثناء الحروب، و هي عبارة عن علبة تتخذ أشكالا مختلفة،و تصنع من مواد مختلفة ،وقد جعله خصيصا لحمل البارود ، وهي بأحجام مختلفة ، و شبهت بالزمزميات التي كان يوضع فيها الماء أثناء السفر[37].( صورة رقم 7 )

[34] – سونيا محمد سعيد البنا ، المرجع السابق ، ص 303

[35] – الموسوعة العربية الميسرة ، المرجع السابق ، ص 201

[36] – انثوني نورث ، المرجع السابق ، ص 15

[37]– لخضر درياس ، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر ، معهد التاريخ ، 1989-1990،ص 51

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

**صورة 7 : بارودية أو حاملة البارود – متحف الآثار القديمة و الفنون الإسلامية-**

4- **حاملة الخراطيش و المسدس** : " البلاصكة " و هو اسم الخراطيش في الجزائر[38]، تصنع من الجلد و تكون بداخلها قطعة خشبية تحتوي على فراغات لوضع الخراطيش ، تطرز بمختلف الخيوط ، بالإضافة إلى حاملات المسدس الجلدية المزينة بالديباج و القطيفة و الخيوط الحريرية و الذهبية .

**الدراسة التقنية و الفنية للأسلحة :**

1- **الدراسة التقنية** :استعملت طرق كثيرة تتناسب مع المواد المعدنية ، حيث سطوحها المزخرفة تشد الانتباه و تثير الإعجاب ، و هذه الزخارف تطلبت تقنيات متنوعة منها:

أ- **أسلوب الحز** : هو حفر غير عميق يصلح استعماله على جميع أنواع المعادن بواسطة أزميل مدبب ، حيث تتضح المنقوشة على شكل حزوز سطحية غير عميقة[39]، واستخدمت طريقة الحز في زخرفة التحف المعدنية العثمانية منذ وقت مبكر، وخاصة في تنفيذ زخارف الأرضيات النباتية و الزخارف العربية المورقة[40]. ( صورة رقم 8)

**صورة رقم 08: زخارف منفذة بأسلوب الحز على أخماص البندقية**

[38]- Eudel( A) , Dictionnaire des bijoux dans l'Afrique du nord, Maroc, Algérie, Tunisie, tripolitaine, Ernest Leroux, éditeur, parais, 1906.p 20

[39]- Arseven( C A) , l'art décoratif turc , istanbul , s d , p 129

[40] – ربيع حامد خليفة ، المرجع السابق ، ص 136

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

ب- **أسلوب التطريق** : ( صورة رقم 9 ) تستخدم هذه الطريقة في زخرفة سطح الصفيحة المعدنية و ذلك بالطرق الخفيف من الخلف بعد أن ترسم الأشكال الزخرفية عليه فتبرز الأشكال على سطح الصفيحة[41]، بعدها تقلب القطعة و تملأ التجويفات بمادة الزفت بحيث تقوم هذه المادة بمنع الأداة من إحداث خدوش على المعدن ، و يكمل الفنان زخرفة القطعة بتحديد الرسومات و انجاز التفاصيل و توضيح الخطوط[42].

صورة رقم 9: زخارف منفذة بأسلوب التطريق على غمد الياطغان

ت-**أسلوب التكفيت** : ( صورة رقم10) ، أصلها فارسي ، بمعنى " دق " و هي تعني زخرفة المعدن الأصلي بمعدن آخر أكثر قيمة منه و مختلف عنه في اللون و تتم هذه الطريقة بتثبيت التحفة وحز الرسوم على سطحها بقلم خاص يدق عليه بمطرقة خشبية ثم تملأ الشقوق بعد ذلك بأسلاك رقيقة و يطرق عليها حتى تثبت[43]، وعلى الرغم من استخدام هذه الطريقة منذ وقت مبكر في زخرفة المعادن العثمانية غير أنها لم تكن شائعة الاستعمال ، باستثناء التحف العثمانية المصنوعة من الصلب كالدروع و السيوف و الخناجر التي شاع فيها استخدام أسلوب التكفيت[44] .

[41] – Aseven C A , op cit , p 113

[42] – شريفة طيان ، الفنون التطبيقة الجزائرية في العهد العثماني ،دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراه في الآثار الإسلامية ، جامعة الجزائر ، معهد الآثار ، 2008/2007.، ص 117

[43] – على احمد الطايش ، الفنون الاسامية الزخرفية المبكرة ، زهراء الشرق ، 2000 ، ص 55

[44] – ربيع حامد خليفة ، المرجع السابق ، ص 140

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

صورة رقم 10 : أسلوب التكفيت منفذة بمادة الفضة على الخشب – مسدس–

ث–**أسلوب الترصيع** : ( صورة رقم 11 ) اقبل صناع المعادن في العصر العثماني على استخدام الأحجار الكريمة و النصف كريمة في ترصيع التحف المعدنية و خاصة أحجار الزمرد و الياقوت و الماس و الفيروز و المرجان ، و قد تنوعت مقاطع هذه الأحجار فمنها المربع و المستدير و المتعدد الأضلاع و منها المعين، و تميزت طريقة الترصيع بالفصوص في العصر العثماني ، بأنها تثبت في وضع مائل على السطح الذي ينجز عليه الترصيع من مقابض السيوف و الخناجر داخل تجويف يشكل من نفس معدن المقبض[45]، ثم يقوم الصانع بثني الجوانب البارزة من التجويف على الفص لتثبيته، و قد وجد الترصيع في مجموعتنا المدروسة على مسدس ( طبنجة ) و على البندقية ، و قد رصعوا بقطع مرجانية .

**صورة رقم 11 : تطعيمات مرجانية على أخمص البندقية**

**ج–أسلوب التخريم: ( صورة رقم 12 )** ، يعرف بالتفريغ و القطع أيضا ، يعتبر من الطرق المفضلة لدى صانع المعادن في العصر العثماني[46]، و تتمثل هذه الطريقة في حفر تشكيلات مفرغة

[45] –ربيع حامد خليفة ، ص 140–141 .

[46] – نفسه ، ص 137.

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

و مخرمة بالة حادة يطرق عليها[47]، كما استخدمت هذه الطريقة كأسلوب زخرفي مشترك مع طرق أخرى حيث نجدها تستخدم في بعض أجزاء الأسلحة مثل السيوف و الخناجر[48].

**صورة 12 : أسلوب التخريم على حلية من الفضة تزين بدن البندقية**

**2- الدراسة الفنية :** تأثر الصناع و الفنانين في المغرب الإسلامي عامة والجزائر على وجه الخصوص، بالتقاليد الفنية الموروثة عن الحضارات السابقة، بالإضافة إلى التأثيرات الأوروبية. وبهذا ظهر أسلوب زخرفي جزائري جديد ،وكغيرها من الفنون المعدنية الإسلامية، لم تنحاز التحف الفنّية موضوع الدراسة عن الطريق الذي عرفته سابقتها، سواء من حيث الأساليب الزخرفية المنفذة عليها أو مواضيع الزخرفة.

**2-1- الزخارف النباتية :**

كانت الزخارف النباتية من الزخارف الإسلامية الأصلية التي انفرد بها الفن الإسلامي و تتألف هذه الزخرفة من وحدات زخرفية مكونة من الفروع و الأوراق و البراعم و الأزهار و قد كان الفنان يمزج بين هذه العناصر النباتية بمهارة فائقة لتبدو كأنها المحور الرئيسي للموضوع الزخرفي . و قد ترسم طبيعية أو محورة ، واعتمد الفنان على التكرار و التقابل و التناظر في وضع وحداته الزخرفية للحصول على تكوينات زخرفية كنماذج لأنواع مختلفة من العناصر النباتية، و تتمثل العناصر الزخرفية المستعملة في الزخرفة النباتية على أسطح العينة المدروسة في الازهار و الأوراق و الفروع و السيقان .

أ- **الأزهار :** تعتبر الأزهار من أهم العناصر الأساسية في الزخرفة النباتية ، لعل طبيعة شكل الأزهار و جماليتها كانت و ما تزال من أهم العوامل التي أدت بالفنان إلى التركيز عليها كعنصر زخرفي خاصة في العهد العثماني ، كما تعد الأزهار أساس أي زخرفة نباتية كاملة العناصر ليست لتعددها و اختلافها بل بسبب طواعيتها و قابليتها لاتخاذ مظاهر زخرفيه مختلفة، إذ يعمل الفنان على رسمها و

[47] - Arseven (C A) , op cit , p 149

[48] – ربيع حامد خليفة ، المرجع السابق ، ص 137 .

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

تنفيذها وفق ما يتناسب مع ذوقه الجمالي و إحساسه الفني[49]،و هذا ما تعكسه لنا الأنواع المختلفة والمتنوعة على مختلف القطع المدروسة و التي نذكر منها على سبيل المثال زهرة الياسمين حيث رسمت على شكل بسيط قريب من الطبيعة ، و زهرة النسرين . ( صورة رقم 13)

**صورة رقم 13: زهرة الياسمين و النسرين على غمد سيف الياطاغان**

ب-**الأوراق** : رسم الفنان الجزائري الأوراق النباتية بكل أنواعها الطبيعية و المحورة عن الطبيعة لملء الفراغ و قد رسمت حول الأزهار و الورد مع السيقان و الفروع النباتية ، و تكون في بعض الأحيان هي الموضوع الزخرفي[50]. ومن بينها:

- **المراوح النخيلية** : يطلق مصطلح المروحة النخيلية على العنصر النباتي متطور في الأصل عن رؤوس النخيل، و ربما يكون القصد من شكلها الزخرفي تمثيل النخل، تلك الشجرة المباركة القريبة إلى نفوس كل العرب على مر العصور المتعاقبة ، فمن المعروف أن هذا العنصر النباتي استعمل في الفن الزخرفي للشرق الأدنى ثم انتقل إلى الفنون الشرقية الأخرى ، حيث ورثه المسلمون عبر سلسلة الحضارات المتعاقبة في العراق قبل الإسلام[51]، وهي قليلة على التحف المدروسة جاءت بشكل بسيط ( شكل رقم 4)

[49] – شريفة طيان ، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني ، دار المعرفة ،الجزائر 2011 ، 179

[50] – شريفة طيان ، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، ص 193

[51] – ديماند ( م س) المرجع السابق ، ص 31-32

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

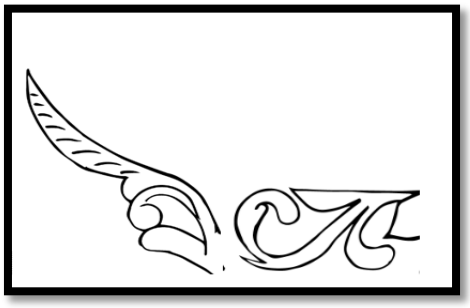

شكل رقم 4: أشكال المراوح النخيلية على التحف

- **الفروع و السياقان :** تعتبر الفروع و السيقان النباتية العمود الفقري للموضوع الزخرفي لذلك كان الفنان التركي يسمي الموضوع الزخرفي بعدد الفروع المستعملة فيه، فإذا كان فرعا نباتيا واحدا يسمى بالخيط الواحد وإذا كان من فرعين يسمى ذو الخطين و إذا كان من ثلاثة فروع يسمى ذو الخطوط الثلاثة[52] ،و تنمو من الفروع و السيقان النباتية عدة عناصر زخرفية نباتية متنوعة من المراوح البسيطة و المركبة والأزهار و الأوراق ترتبط بها ، تجاورها أو تلامسها[53]، لقد توزعت السيقان والفروع النباتية في زخرفة التحف بأسلوب متناظر كما رسمت متقابلة و متكررة مع احترام الأسس والقواعد ( شكل رقم5)

**شكل رقم 5 : الفروع و السيقان**

### 2-2- الزخارف الهندسية:

تتمثل العناصر الزخرفية الهندسية في الأشكال المضلعة التي تتضمن المربعات والمستطيلات والمثلثات والمعينات والأشكال السداسية والثمانية، وتم تنفيذها كحشوات أو كأطر مزينة بزخارف نباتية من أزهار وورود ومراوح نخيلية أو تكون موضوعا قائما بذاته [54]. ( شكل رقم 6)

[52] – سعاد ماهر ، المرجع السابق ، ص 75

[53] – عبد العزيز لعرج ، جمالية الفن الإسلامي في المنشآت المرينية بتلمسان ، الملكية ، 2007 ، ص 203

[54] - Arseven ,( C A) , op.cit. p 40

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

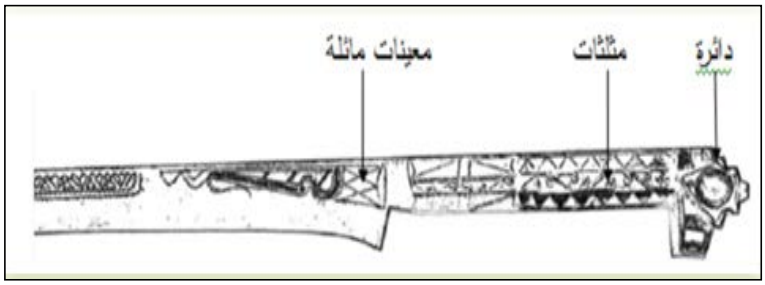


**شكل رقم 6: الزخارف الهندسية على سيف فليسة**

2-3- **الزخارف الرمزية :** هي بمثابة إشارات أو رموز موحية دون أن تكون لها دلالات مطابقة للواقع و المنظور الطبيعي للعام للأشياء الخارجية ، فهي ذات بعد ميتافيزيقي ، يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه و انفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار و معتقدات[55]. و مما يلاحظ في الزخارف الرمزية المنفذة على عينة الدراسة وجود الهلال باعتباره رمزا من الرموز الدالة على الديانة الإسلامية إضافة إلى أنه كان شعار للخلافة العثمانية[56]. ( صورة رقم 14)

**صورة رقم 14: هلال يتوسط زخرفة نباتية**

2-4- **الزخرفة الحيوانية :** استعمل الفنان في الزخارف الحيوانية أنواع كثيرة من الكائنات الحية الطبيعية و الخرافية ،و قد ساعده خياله الخصب على ابتكار أشكال كثيرة في هذا المجال[57]، رغم وجود أحاديث نبوية تحرم تصوير الكائنات الحية[58]، و قد رسموها محورة عن الطبيعة لتتماشى وتعاليم الدين الإسلامي التي تحرم رسم الطبيعة و من بينها رأس الطير الذي يوحي إلى طائر الصقر الذي اعتبره بعض العلماء كرمز للملوك والأمراء ، وهو مفهوم قريب من استعمال طائر

[55] – عبد الناصر ياسين ، الرمزية الدينية في الزخرفة الاسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، طبعة 1، 2006 ، ص 17-19.
[56] – نفسه ، ص95 -96 .
[57] – حسن باشا، المرجع السابق ، ص 100 .
[58] – ثريا نصر ، النسيج المطرز في العصر العثماني ، طبعة الاولى ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 ، ص 53 .

ISSN: 1111-7699
EISSN 2600-6499

العقاب أو النسر كرمز للعز و السلطان[59] ،وهو ما استعمله الفنان في العينة المدروسة على مقبض سيف فليسة(الشكل رقم2 ).

2-5- **الزخارف الكتابية :** لقد اتَخذ الفنان المسلم من الكتابة عنصرا هاما من عناصر الزخرفة فأدخل على الحرف زخارف عبارة عن فروع نباتية وأوراق و وريدات، لطبيعة الفنان الذي لا يتحمل رؤية مساحة فارغة و خالية، بالإضافة إلى ذلك فإن الحرف العربي يتميَز بالحيوية و المرونة و له قابلية المدَ و الإستدارة و التشابك و التداخل[60].

واستعمل الفنان في الجزائر بعض العبارات المحببة عند الأتراك العثمانيين دون التخلي عن الخط المغربي الكثير الانتشار في بلاد المغرب و الأندلس . و تتمثل هذه الكتابة في عبارات دينية مثل ما شاء الله ( صورة رقم 15 ) بالإضافة إلى اسم صانع التحفة ( صورة رقم 16)

صورة رقم 15 : كتابة دينية – ما شاء الله –

صورة رقم 16 : اسم صانع التحفة عمل بلقاسم بن .. سنة1272

قدمنا في هذه الدراسة لمحة شاملة عن نوع من الأسلحة التي كان يستخدمها الجنود الانكشاريون في الجزائر خلال العهد العثماني، وكانت هذه الأسلحة على نوعين، النوع الأول محلي الصنع وتركز في منطقة القبائل وبعض سكان المدن المختصون في صناعتها وتمثلت في سيوف الفليسة والبنادق والمسدسات المرصعة بالصدف والمرجان والعاج، أما النوع الثاني من هذه الأسلحة فقد كانت مستوردة من خارج الجزائر.

[59]– عبد الناصر ياسين ، المرجع السابق ، ص 55

[60]– صالح زكي، الخط العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1983، ص 120

اتسمت هذه الأسلحة بالتنوع و الثراء من حيث الزخارف، إذ تنوعت الزخارف على هذه التحف المدروسة بين ، النباتية و الهندسية و الكتابية و الحيوانية و الرمزية و العمائرية.

وجود تأثيرات خارجية خاصة على سيف فليسة الذي جاء شبيها باليطاغان التركي ، الفرق يكمن في مقبضه الذي جاء على هيئة راس طائر مغطى بصفائح نحاسية ، و بعض الزخارف على نصله الخاصة بالقبيلة . كما نفذت الزخارف على هذه الأسلحة وفق التقنيات و الأساليب المتعارف عليها آنذاك و الشائعة عبر العالم الإسلامي ، فنجد أسلوب التطريق نفذ على سيوف اليطاغان ، إضافة إلى الأساليب الأخرى المتمثلة في الحز و الحفر و التخريم و التطعيم و الترصيع ...

**قائمة المراجع:**


- انثوني (نورث)، الأسلحة الإسلامية، ترجمة: سمير عبد الرحيم الحلبي،الدار العربي للموسوعات، لبنان، 2000.
- باشا (حسن) ، موسوعة العمارة و الآثار و الفنون الإسلامية ، أوراق تاريخية ، 1999 .
- بوحوش (عمار) ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962م ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ،1997 .
- تابليت (علي) ، كتاب الرايس حميدو ، منشورات تالة الابيار ، الجزائر 2006 .
- خوجة (حمدان) ، المرآة ، تعريب محمد العربي الزبيري ، الطبعة الثانية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1982.
- ديماند ( م س)، الفنون الإسلامية ،ترجمة أحمد محمد عيسى ، دار المعارف ، مصر .
- ربيع حامد (خليفة) ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001 .
- شالر (وليام) ، مذكرات قنصل أمريكا بالجزائر ، ترجمة : إسماعيل العربي ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1982.
- صالح (زكي)، الخط العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1983.
- الطايش (على احمد) ، الفنون الإسلامية الزخرفية المبكرة ، زهراء الشرق ، 2000 .
- لعرج (عبد العزيز) ، جمالية الفن الاسلامي في المنشآت المرينية بتلمسان ، الملكية ، 2007.

- ماهر (سعاد) ، الفنون الاسلامية ، ط2 ، هلا للنشر و التوزيع ، 2002
- محمد سعيد البنا( سونيا) ، فرقة الانكشارية نشأتها و دورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر التركية، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، 2006
- مرزوق (عبد العزيز) ، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب و الأندلس ، دار الثقافة ، لبنان.
- نصر (ثريا) ، النسيج المطرز في العصر العثماني ، طبعة الأولى ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2000
- هلايلي (حنفي) ، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، الطبعة الأولى، دار الهدى الجزائر، 2007
- ياسين (عبد الناصر) ، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، طبعة 1، 2006.
- درياس (لخضر) ، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر، معهد التاريخ ، 1989–1990 .
- رمادلية (أمال )، الأسلحة المحفوظة بمتاحف الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار العثمانية ، جامعة الجزائر ، معهد الآثار ، 2012/2011 .
- طيان (شريفة) ، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية جامعة الجزائر معهد الآثار ، 2008/2007 .
- عمريوي (فهيمة) ، الجيش الانكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12هـ/ 18م ، دراسة اجتماعية اقتصادية من خلال سجلات المحاكم الشرعية ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة الجزائر ، قسم التاريخ ، 2009/2008.
- معاشي (جميلة) ، الانكشارية و المجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007.2008 .
- جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، جزء 09 ، دار صادر بيروت .
- الموسوعة العسكرية ، ج 2 و ج4 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت 1981
- الموسوعة العربية الميسرة ، المجموعة الثالثة ، دار الجبل ، بيروت ، القاهرة ، تونس

- Arseven( C A) , l'art décoratif turc, istanbul , s d , p 129
- Eudel (A)., Dictionnaire des bijoux dans l'Afrique du nord, Maroc, Algérie, Tunisie, tripolitaine, Ernest Leroux, éditeur, parais, 1906.
- Haedo( Diego de), Topographie et histoire générale d'Alger, la vie à Alger aux 16ème Siècle, trad. de l'espagnol et notes de A. Berbrugger et Dr. Monnereau, Présentation de Abderrahmane Rébahi, 2ème Édition,Grand Alger Livres Éditions, Alger, 2004
- Jaccob (A) , les armes blanches du monde islamique , jaque Grancher , paris , 1985
- Marçais (G), l'art en Algérie, imprimerie Algérienne , Alger,1906.